

كمال الدين وتمام النعمة

[547] قال أبو محمد العلوي رضي الله عنه: ومن عجب ما رأيت من هذا الشيخ علي بن عثمان وهو في دار عمي طاهر بن يحيى رضي الله عنه وهو يحدث بهذه الاعاجيب وبدء خروجه فنظرت عنفقتة قد احمرت ثم ابيضت فجعلت أنظر إلى ذلك لانه لم يكن في لحيته ولا في رأسه ولا في عنفقتة بياض، قال: فنظر إلى نظري إلى لحيته وإلى عنفقتة وقال: أما ترون أن هذا يصيبني إذا جعت وإذا شبع رجعت إلى سوادها، فدعا عمي بطعام فأخرج من داره ثلاث موائد فوضعت واحدة بين يدي الشيخ وكنت أنا أحد من جلس عليها فجلست معه ووضعت المائدتان في وسط الدار وقال عمي للجماعة: بحقي عليكم إلا أكلتم وتحرمتم بطعامنا، فأكل قوم وامتنع قوم، وجلس عمي عن يمين الشيخ يأكل ويلقي بين يديه فأكل أكل شاب وعمي يحلف عليه وأنا أنظر إلى عنفقتة تسود حتى عادت إلى سوادها وشبع. 10 - فحدثنا علي بن عثمان بن الخطاب قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أهل اليمن فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني. 51. (باب) * (حديث عبيد بن شريه (1) الجرهمي) * 1 - وحدثنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي قال: وجدت في كتاب لاهي أبي الحسن بحظه يقول: سمعت بعض أهل العلم وممن قرأ الكتب وسمع الاخبار أن عبيد بن شريه الجرهمي وهو معروف عاش ثلاثمائة سنة وخمسين سنة، فأدرك النبي صلى الله عليه وآله وحسن إسلامه وعمر بعد ما قبض النبي صلى الله عليه وآله حتى قدم على معاوية في أيام تغلبه وملكه، فقال له معاوية: أخبرني يا عبيد عما رأيت وسمعت ومن أدركت _____ (1) في بعض النسخ " عبيد بن شريد " وهو

تصحيح. (*)